

لسان العرب

(أنس) الإِنسان معروف وقوله أَقَلُّ بَنُو الإِنسان حين عَمَدَتْهُمُ إِلَى من يُثِيرُ الجنَّ - وهي هُجُودٌ يعني بالإِنسان آدم على نبينا E وقوله D وكان الإِنسانُ أَكْثَرَ شيءَ جَدَلًا عَنِ الإِنسان هنا الكافر ويدل على ذلك قوله D وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ - هذا قول الزَّجَّاجِ فَإِنَّ قِيلَ وَهَلْ يُجَادِلُ غَيْرَ الإِنسان ؟ قيل قد جادل إِبليس وكل من يعقل من الملائكة والجنُّ تُجَادِلُ لَكِنَ الإِنسان أَكْثَرُ جَدَلًا والجمع الناس مذكر وفي التنزيل يا أَيُّهَا النَّاسُ وَقَدْ يُوْنُثُ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ أَوْ الطَّائِفَةِ حَتَّى ثَعْلَبَ جَاءَتْكَ النَّاسُ مَعْنَاهُ جَاءَتْكَ الْقَبِيلَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ كَمَا جَعَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ آدَمَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَأَنْتَ فَقَالَ أَنْشَدَهُ سِيبَوِيهٌ شَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ بَلَغُوا بِهَا بَرِيضَ الْوُجُوهِ فُحُّوْا وَالْإِنْسَانُ أَصْلُهُ إِنْ سَيَّانُ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَاطِبَةٌ قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ أُزَيْدُ سَيَّانُ فَدَلَّتِ الْيَاءُ الْآخِرَةُ عَلَى الْيَاءِ فِي تَكْبِيرِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوهَا لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ فِي كَلَامِهِمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَبِيحٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقُوا بِنَا إِلَى أُزَيْدِ سَيَّانٍ قَدْ رَأَيْنَا شَأْنَهُ وَهُوَ تَصْغِيرُ إِنْ سَانٍ جَاءَ شَذَّاءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ أُزَيْدُ سَانٍ قَالَ وَإِذَا قَالُوا أَنْاسِينَ فَهُوَ جَمْعُ بَيْدِينَ مِثْلُ بُسْتَانٍ وَبَسَاتِينَ وَإِذَا قَالُوا أَنْاسِي كَثِيرًا فَخَفَّفُوا الْيَاءَ أَسْقَطُوا الْيَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِيمَا بَيْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ وَلامِهِ مِثْلَ قَرَأَقِيرَ وَقَرَأَقِيرَ وَيُذَيِّدِينَ جَوَازُ أَنْاسِي بِالتَّخْفِيفِ قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْاسِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَالْوَاحِدُ إِنْ سَيَّانٍ وَأَنْسَانُ إِنْ شئتَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ إِنْ سَانُ سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِنْ سَانَاً لِأَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيْهِ فَذَسِيَّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَصْلِ إِنْ سَيَّانُ فَهُوَ إِنْ فَعْلَانُ مِنَ الذَّسْيَانِ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ لَهُ وَهُوَ مِثْلُ لَيْلٍ إِضْحِيَّانٍ مِنْ ضَحْيٍ يَضْحَى وَقَدْ حَذَفَتِ الْيَاءُ فَقِيلَ إِنْ سَانُ وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ مَا أَصْلُهُ ؟ فَقَالَ الْأُنْسَانُ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَنْسَانُ فَالْأَلْفُ فِيهِ أَصِيلَةٌ ثُمَّ زِيدَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ الَّتِي تَزَادُ مَعَ الْأَلْفِ لِلتَّعْرِيفِ وَأَصْلُ تِلْكَ اللَّامُ .

(* قوله « وَأَصْلُ تِلْكَ اللَّامُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا زَادُوهُمَا « كَذَا بِالْأَصْلِ » إِبْدَالًا مِنْ أَحْرَفٍ قَلِيلَةٍ مِثْلِ الْأَسْمِ وَالْإِبْنِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَلْفَاتِ الْوَصْلِيَّةِ فَلَمَّا زَادُوهُمَا عَلَى أَنْسَانٍ صَارَ الْأَسْمُ الْأُنْسَانُ ثُمَّ كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ فَكَانَتِ الْهَمْزَةُ وَاسِطَةً فَاسْتَثْقَلُوهَا فَتَرَكُوهَا وَصَارَ الْبَاقِي أَلُنَّاسُ بِتَحْرِيكِ اللَّامِ بِالضَّمِّ فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ وَالنُّونُ أَدْغَمُوا اللَّامَ فِي النُّونِ فَقَالُوا الذَّنَّاسُ فَلَمَّا طَرَحُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ابْتَدَأُوا الْأَسْمَ فَقَالُوا قَالَ نَاسُ مِنَ النَّاسِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ تَعْلِيلُ النَّحْوِيِّينَ وَإِنْ سَانُ فِي الْأَصْلِ إِنْ سَيَّانُ وَهُوَ

فَعَلِيَّانُ من الإِنْسِ والأَلْفِ فيه فاء الفعل وعلى مثاله حِرْصِيَّانُ وهو الجِلْدُ الذي يلي الجلد الأعلى من الحيوان سمي حِرْصِيَّاناً لِأَنَّهُ يُحَرِّصُ أَيُّ يُقَشِّرُ ومنه أُخِذَت الحارِصَةُ من الشَّجَاجِ يقال رجل حِذْرِيَّانُ إِذَا كَانَ حَذِرًا قال الجوهري وتقدير إِِنْسَانٍ فَعِلَانُ وَإِنَّمَا زِيدَ فِي تَصْغِيرِهِ يَاءٌ كَمَا زِيدَ فِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ فَقِيلَ رُؤُوسٌ وَجُلُوقٌ وَقَالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ إِِنْسِيَّانٌ عَلَى إِفْعِلَانٍ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ اسْتِخْفَافاً لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَإِذَا صَغُرُوهُ رَدُّوهُمَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ لَا يَكْثُرُ وَقَوْلُهُ D أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنَّهُ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ الذِّنَّاسُ هَهُنَا أَهْلُ مَكَّةَ الْأُنَّاسُ لُغَةٌ فِي النَّاسِ قَالَ سِيبَوِيهٌ وَالْأَصْلُ فِي النَّاسِ الْأُنَّاسُ مُخَفَّفًا فَجَعَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَوْضًا عَنِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ قَالُوا الْأُنَّاسُ قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ الْمَنَانِيَا يَطْلَعُ نَ عَلَى الْأُنَّاسِ الْآمِنِينَ وَحَكَى سِيبَوِيهٌ النَّاسُ النَّاسُ أَيُّ النَّاسُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا نَعْرِفُ وَقَوْلُهُ بِلَادُهَا كُنْزًا وَكُنْزُهَا نُحْبِيبُهَا إِذَا النَّاسُ نَاسُ الْبِلَادُ بِلَادُ فَعِدَا عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ أَيُّ إِذَا النَّاسُ أَحْرَارُ وَالْبِلَادُ مُخْصِيَّةٌ وَلَوْلَا هَذَا الْغَرَضُ وَأَنَّهُ مُرَادٌ مُعْتَرِضٌ لَمْ يَجْزِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لِتَعَرُّبِ الْجُزْءِ الْآخِرِ مِنْ زِيَادَةِ الْفَائِدَةِ عَنِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَكَأَنَّهُ أُعِيدَ لَفْظُ الْأَوَّلِ لَضَرْبٍ مِنَ الْإِدْوَالِ وَالثَّقَةِ بِمَحْصُولِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِثْلَ هَذَا وَالذِّنَّاتُ لُغَةٌ فِي النَّاسِ عَلَى الْبَدَلِ الشَّاذِ وَأَنْشُدْ يَا قَبِيحَ اللَّهِّ بَنِي السَّعْدَةِ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ غَيْرَ أَعَفَّاءٍ وَلَا أَكْذِبَاتٍ أَرَادَ وَلَا أَكْيَاسَ فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنْ سِينِ النَّاسِ وَالْأَكْيَاسَ لِمَوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الْهَمْزِ وَالزِّيَادَةِ وَتَجَاوَرَ الْمَخَارِجُ وَالْإِنْسُ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أُنَّاسٌ وَهُمْ الْأَنَسُ تقول رَأَيْتُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أُنَسًا كَثِيرًا أَيُّ نَاسًا كَثِيرًا وَأَنْشُدْ وَقَدْ تَرَى بِالْدَّارِ يَوْمًا أُنَسًا وَالْأَنَسُ بِالتَّحْرِيكِ الْحَيُّ الْمَقِيمُونَ وَالْأَنَسُ أَيُّضًا لُغَةٌ فِي الْإِنْسِ وَأَنْشُدِ الْأَخْفَشَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ أَتَوَّاهُ نَارِي فَقُلْتُ مَذُونٌ أُنْتُمْ ؟ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عَمُّوا ظَلَامًا فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ نَحْسُدُ الْأَنَسَ الطَّعَامًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لَشَمْرِ بْنِ الْحَرِثِ الضَّبِّيِّ وَذَكَرَ سِيبَوِيهٌ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ جَاءَ فِيهِ مَنُونٌ مُجْمَعًا لِلضَّرُورَةِ وَقِيَاسِهِ مِنْ أُنْتُمْ ؟ لِأَنَّ مِنْ إِذَا نَمَا تَلَحُّقُهُ الزَّوَائِدُ فِي الْوَقْفِ يَقُولُ الْقَائِلُ جَاءَ نِي رَجُلٍ فَتَقُولُ مَذُونٌ ؟ وَرَأَيْتُ رَجُلًا فَيَقَالُ مَنَا ؟ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَيَقَالُ مَنِي ؟ وَجَاءَ نِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنَانٌ ؟ وَجَاءَ نِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَذُونٌ ؟ فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنٌ يَا هَذَا ؟ أَسَقَطْتَ الزَّوَائِدَ كُلَّهَا وَمَنْ رَوَى عَمَّا صَبَاحًا فَالْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَجِدْعُ بْنُ سَنَانٍ الْغَسَّانِي فِي جُمْلَةِ أَبْيَاتِ حَائِيَةٍ وَمِنْهَا أَتَانِي قَاشِرٌ وَبَذَنُو أَبِيهِ وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحًا فَنَازَعَنِي الزُّجَاجَةُ بَعْدَ وَهْنٍ مَزَجْتُ لَهُمْ بِهَا عَسَلًا وَرَاحَا وَحَذَّرَنِي أُمُّوْرًا سَوَوفَ تَأْتِي أَهْزُزُّ لَهَا الصَّوَارِمَ وَالرَّيْحَانُ وَالْأَنَسُ خِلَافَ الْوَحْشَةِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَوْلُكَ أُنَسْتُ بِهِ بِالْكَسْرِ أُنَسًا وَأُنَسَةً قَالَ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى

أَنزَسْتُ بِهِ أُزْسَاءً مِثْلَ كَفَرْتُ بِهِ كُفْرَاءً قَالَ وَالْأُزْسُ وَالْإِسْتِنَاسُ هُوَ التَّأْنُسُ وَقَدْ
أَنزَسْتُ بَفْلَانٍ وَالْإِنْسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِنْسِ كَقَوْلِكَ جَنْدِيٌّ وَجِنٌّ وَسِنْدِيٌّ وَسِنْدٌ
وَالْجَمْعُ أَنْسِيٌّ كَكُرْسِيٍّ وَكَرَاسِيٍّ وَقِيلَ أَنْسِيٌّ جَمْعُ إِنْسانٍ كَسِرْحَانٍ وَسَرَاحِينٍ
لَكُنْهُمْ أَبَدَلُوا الْيَاءَ مِنَ النُّونِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنْسِيَّةٌ جَعَلُوا الْهَاءَ عَوْضًا مِنْ إِرْحَى
يَاءِي أَنْسِيٍّ جَمْعُ إِنْسانٍ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَأَنْسِيٌّ كَثِيرًا وَتَكُونُ الْيَاءُ الْأُولَى
مِنَ الْيَاءَيْنِ عَوْضًا مَنقَلِبَةً مِنَ النُّونِ كَمَا تَنقَلِبُ النُّونُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى صَدْعَاءَ
وَبَهْرَاءَ فَقُلْتَ صَدْعَانِيٌّ وَبَهْرَانِيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ الْأَلْفَ وَالنُّونَ فِي إِنْسانٍ تَقْدِيرًا
وَتَأْتِي بِالْيَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي تَصْغِيرِهِ إِذَا قَالُوا أُزْسِيَّانِ فَكَأَنَّهُمْ زَادُوا فِي الْجَمْعِ
الْيَاءَ الَّتِي يَرُدُّونَهَا فِي التَّصْغِيرِ فَيَصِيرُ أَنْسِيٌّ فَيَدْخُلُونَ الْهَاءَ لِحَقِيقِ التَّأْنِيثِ وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ أَنْسِيَّةٌ جَمْعُ إِنْسِيَّةٍ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ
أَنْسِيٌّ بوزن زَنَادِيقَ وَفَرَزِينَ وَأَنَّ الْهَاءَ فِي زَنَادِيقَةٍ وَفَرَزِنَةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ
مِنَ الْيَاءِ وَأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ عَوِّضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ فَالْيَاءُ الْأُولَى مِنْ أَنْسِيٍّ
بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ مِنْ فَرَزِينَ وَزَنَادِيقَ وَالْيَاءُ الْآخِرَةُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ وَالنُّونُ مِنْهُمَا وَمِثْلُ
ذَلِكَ جَحْجَاحٌ وَجَحَّاجِحَةٌ إِنَّمَا أَصْلُهُ جَحَّاجِحٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَجْمَعُ إِنْسانٌ
أَنْسِيٍّ وَأَنْسَاءً عَلَى مِثَالِ آبَاضٍ وَأَنْسِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِنْسُ الْبَشَرُ
الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ وَأَنْسِيٌّ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ وَيُقَالُ أَنْسٌ وَأَنْسٌ كَثِيرٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي
قَوْلِهِ D وَأَنْسِيٌّ كَثِيرًا الْأَنْسِيٌّ جَمَاعُ الْوَاحِدِ إِنْسِيٌّ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ إِنْسانًا
ثُمَّ جَمَعْتَهُ أَنْسِيٍّ فَتَكُونُ الْيَاءُ عَوْضًا مِنَ النُّونِ كَمَا قَالُوا لِلْأَرَانِبِ أَرَانِي وَلِلْسَرَاحِينِ
سَرَاحِيٍّ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا إِنْسانٌ وَلَا يُقَالُ إِنْسانَةٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَسْرُ
الْهَمْزَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِنْسِ وَهُمْ بَنُو آدَمَ الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ قَالَ وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ مَضْمُومَةٌ فَإِنَّهُ قَالَ هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَالْأُنْسُ وَهُوَ ضِدُّ الْوَحْشَةِ الْأُنْسُ
بِالضَّمِّ وَقَدْ جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ قَلِيلًا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونَ قَالَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ إِنْ أَرَادَ أَنَّ الْفَتْحَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ فِي الرِّوَايَةِ فَيَجُوزُ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ
بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ فَلَا فَإِنَّهُ مَصْدَرُ أَنْسْتُ بِهِ أَنْسًا وَأَنْسَةً وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ
الْإِنْسانَ لُغَةً فِي الْإِنْسانِ طَائِيَّةٌ قَالَ عَامِرُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّائِيُّ فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ
أَهْلُهَا هَلَاكَتٌ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتٍ إِنْسانٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ
وَقَالَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَنْسِيٍّ بِيَاءٍ قَبْلَ الْأَلْفِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنَّ تَكُونُ
الْيَاءُ غَيْرَ مُبَدَلَةٍ وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْبَدَلِ الْإِزَامِ نَحْوَ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ وَعُيَيْدٍ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فَلِي لُغَةٌ طَيِّبَةٌ مَا رَأَيْتُ ثَمَّ إِنْسانًا أَيْ إِنْسانًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ

يجمعونه أياسين قال في كتاب اللّـه D ياسين والقرآن الحكيم بلغة طيء قال أـبو منصور
وقول العلماء أـنه من الحروف المقطعة وقال الفراءُ العرب جميعاً يقولون الإـنسان إـلا
طيئاً فإنهم يجعلون مكان النون ياء وروى قـيـسُ ابن سعد أن ابن عباس رضي اللّـه
عنهما قرأـ ياسين والقرآن الحكيم يريد يا إـنسان قال ابن جني ويحكى أن طائفة من الجن
وافـو قوماً فاستأذـنوا عليهم فقال لهم الناس من أنتم ؟ فقالوا ناسٌ من الجنـ وذلك
أن المعهود في الكلام إـذا قيل للناس من أنتم قالوا ناس من بني فلان فلما كثر ذلك
استعملوه في الجن على المعهود من كلامهم مع الإـنـس والشـيء يحمل على الشـيء من وجه يجتمعان
فيه وإـن تباينا من وجه آخر والإـنسانُ أـيضاً إـنسان العين وجمعه أـناسيٌّ وإـنسانُ
العين المـثال الذي يرى في السـّواد قال ذو الرمة يصف إـبلاً غارت عيونها من التعب
والسير إـذا استـحـرّـستْ آذانُها استـأذنتْ لها أـناسيٌّ مـلـحودٌ لها في
الحـواجـب وهذا البيت أـورده ابنُ بري إـذا استـوَجـستْ قال واستوجست بمعنى
تـسـمـعـتْ واستـأذنتْ وآذنتْ بمعنى أـبصرت وقوله ملحود لها في الحواجب يقول
كأن مـحـارَ أعـيـنـها جـُعـلـنَ لها لـحـوداً وصـفـها بالغـُـوُور قال الجوهري ولا يجمع على
أـناسٍ وإـنسان العين ناظرها والإـنسانُ الأُـنـمـلـة وقوله تـمـري بإـنسانِها إـنسانـ
مُقـلـتـها إـنسانةٌ في سـوادِ الليلِ عـُطـبـولُ فـسـره أـبو العـمـيـثـلِ الأـعـرابيُّ
فقال إـنسانها أُـنـمـلتـها قال ابن سـيده ولم أـره لغيره وقال أـشارتْ لإـنسانِ إـنسان
كـفـها لتـقـتـلَ إـنساناً بإـنسانِ عـيـنـها وإـنسانُ السيف والسهم حـدٌّ هـما
وإـنسيٌّ القـدـم ما أـقبل عليها ووـحـشـيٌّها ما أـدبر منها وإـنسيٌّ الإـنسان
والدابة جانبهما الأيسر وقيل الأيمن وإـنسيٌّ القـوس ما أـقبل عليك منها وقيل
إـنسيٌّ القوس ما ولى الرامي ووـحـشـيٌّها ما ولي الصيد وسنذكر اختلاف ذلك في حرف
الشين التهذيب الإـنسيٌّ من الدواب هو الجانب الأيسر الذي منه يُـرـكـبُ ويـُـحـتـلـبُ
وهو من الآدمي الجانب الذي يلي الرجل الأخرى والوـحـشـيٌّ من الإـنسان الجانب الذي
يلي الأرض أـبو زيد الإـنسيٌّ الأيسرُ من كل شيء وقال الأصمعي هو الأيسرُ وقال
كلُّ اثنين من الإـنسان مثل الساعـدِـيْن والزـنـدِـيْن والقـدـمِـين فما أـقبل منهما على
الإـنسان فهو إـنسيٌّ وما أـدبر عنه فهو وـحـشـيٌّ والأـنـسُ أـهل المـحـلِّ والجمع
آناسٌ قال أـبو ذؤيب مـنايا يُـقـرَّـبـنَ الحـتـوفَ لـأهـلـها جـهـاراً ويسـتـمـتـعـنَ
بالأـنـس الجـيـلِ وقال عمرو ذو الكـلاب بـفـتـيانِ عـمارـطَ من هـذـيلِ هـمُ
يـنـدُفـونَ آناسَ الحـلـالِ وقالوا كيف ابنُ إـنـسُكُ أي كيف نـفـسُكُ أـبو زيد تقول العرب
للرجل كيف ترى ابن إـنـسـكُ إـذا خاطبت الرجل عن نفـسـكُ الأحمر فلان ابن إـنـسـ فلان أي
صـفـيُّه وأـنـيسـه وخاصته قال الفراء قلت للـدُّ بـيـريّ إـيش كيف ترى ابنُ إـنـسـكُ بكسر

الألف ؟ فقال عزاه إلى الإِ نْس فأمّا الأُنْس عندهم فهو الغَزَلُ الجوهري يقال كيف ابنُ إِ نْسِك وإِ نْسُك يعني نفسه أي كيف تراني في مصاحبتي إِيّاك ؟ ويقال هذا حِدْثي وإِ نسي وخِلَاصي وجِلَاسي كله بالكسر أَبو حاتم أَنَسْتُ به إِنْساَّ بكسر الألف ولا يقال أُنْساً إِنْما الأُنْسُ حديثُ النساءِ ومُؤَانِسْتُهُن رواه أَبو حاتم عن أَبي زيد وَأَنَسْتُ به أَنَسْتُ وَأَنَسْتُ أَنَسْتُ أَيضاً بمعنى واحد وإِ يَناسُ خلاف الإِيحاش وكذلك التَّأْنِيسُ والأَنَسُ والأُنْسُ والإِ نْسُ الطمأنينة وقد أَنَسَ به وَأَنَسَ يَأْنَسُ وَيَأْنَسُ وَأَنَسَ أُنْساً وَأَنَسَةً وتَأْنَسَ وَأَسْتَأْنَسَ قال الراعي أَلَا اسْلَمِي اليومَ ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ والدَّلَّ والذَّطَرِ المُسْتَأْنَسِ الساجي والعرب تقول أَنَسَ من حُمَّى يريدون أَنها لا تكاد تفارق العليل فكأَنها أَنَسَتْ به وقد أَنَسَنِي وَأَنَسَنِي وفي بعض الكلام إِذا جاءَ الليلُ استَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيَّ واستوحش كُلُّ إِنْسيَّ قال العجاج وبِلَدَةٍ ليس بها طُوريَّ ولا خَلَا الجِنَّ بها إِنْسيَّ تَلَقَى وبئس الأَنَسُ الجِنِّيَّ دَوِّيَّةَ لَهولِها دَوِّيَّ للرَّيحِ في أَقْرابِها هُوِيَّ هُوِيَّ صَوْتُ أَبو عمرو الأَنَسُ سُكَّانُ الدارِ واستَأْنَسَ الوَحْشِيَّ إِذا أَحَسَّ إِنْسيّاً واستَأْنَسْتُ بفلان وتَأْنَسْتُ به بمعنى وقول الشاعر ولكنني أَجمع المُوْنَسَاتِ إِذا ما اسْتَخَفَّ الرجالُ الحَدِيدا يعني أَنه يقاتل بجميع السلاح وإِنْما سماها بالمُوْنَسَاتِ لَأَنَّهُن يُوْنَسُنَّه فَيُدْوَ مِّنْهُ أَوْ يُحَسِّنَنَّ طَنَّهُه قال الفراء يقال للسلاح كله من الرُّمَحِ والمِغْفَرِ والنَّجْفِ والتَّسْبِغَةِ والتَّزْرُسِ وغيره المُوْنَسَاتِ وكانت العرب القدماءُ تسمي يومَ الخميس مُوْنَساً لَأَنَّهُمْ كانوا يميلون فيه إلى الملاذِّ قال الشاعر أُوْمَمِّلُ أَن أَعِيشَ وَأَن يومي بأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ أَوْ التَّالِي دُبَارِ فَإِن يَفُتُّنِي فَمُوْنَسُ أَوْ عَرُوبَةٌ أَوْ شِيَارِ وقال مُطَرِّز أَخبرني الكريمي إِمْلَاءً عن رجاله عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال قال لي عليّ عليه السلام إِنْ اللّٰه تبارك وتعالى خلق الفِرْدَوْسَ يومَ الخميس وسماها مُوْنَساً وكلبُ أُنُوسٍ وهو ضد العقُور والجمع أُنُسٌ ومكان مَأْنُوسٍ إِنْما هو على النسب لَأَنَّهُمْ لم يقولوا أَنَسْتُ المكان ولا أَنَسْتُه فلما لم نجد له فعلاً وكان النسبُ يَسُوغُ في هذا حملناه عليه قال جرير حَيَّ الهَدْمَ مَلَّةَ من ذاتِ المَواعِيسِ فالْحِنْدُوُ أَصْبَحَ قَفْراً غيرَ مَأْنُوسٍ وجارية أَنَسَتْ طيبة الحديث قال النابغة الجَعْدِي بآنَسَةٍ غَيْرِ أُنُسٍ القِرَافِ تَخْلَطُ باللَّيْنِ منها شِماسا وكذلك أُنُوسٌ والجمع أُنُسٌ قال الشاعر يصف بيض النعام أُنُسٌ إِذا ما جِئْتُها بِيَدِيُوتِها شُمُسٌ إِذا داعي السَّبَابِ دَعَاها جُعَلَتْ لَهْنٌ مَلَا حِفْ قَمَبيَّةٌ يُعْجِلُهَا بالعَطِّ قَبِلَ بِلَها والمَلَا حِفُ القصبية يعني بها ما على الأَفْرُخِ من غِرْقِي البيض الليث جارية

آنَسَةُ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً النَّفْسُ تُحِبُّ قُرْبَكَ وَحَدِيثُكَ وَجَمْعُهَا آنَسَاتُ وَأَوَانَسُ
 وَمَا بِهَا أَنْ نَيْسُ أَيْ أَحَدٌ وَالْأَنْسُ الْجَمْعُ وَأَنْسَ الشَّيْءَ أَحَسَّه وَأَنْسَ الشَّخْصَ
 وَاسْتَأْنَسَهُ رَأَاهُ وَأَبْصَرَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَعْدَ إِذْ لَمْ تَسْتَأْنَسْ نَسَا
 يَوْمَ غَيْبَةِ وَلَمْ تَرِدَا جَوْءَ الْعِرَاقِ فَتَرَدَّ مَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْ نَسْتُ بِفُلَانٍ أَيْ
 فَرَحْتُ بِهِ وَأَنْسْتُ فَرَعًا وَأَنْسْتُهُ إِذَا أَحْسَسْتَهُ وَوَجَدْتَهُ فِي نَفْسِكَ وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَنْسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا يَعْنِي مُوسَى أَبْصَرَ نَارًا وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَأَنْسَ
 الشَّيْءَ عِلْمَهُ يَقَالُ أَنْسْتُ مِنْهُ رُشْدًا أَيْ عِلْمَتَهُ وَأَنْسْتُ الصَّوْتَ سَمِعْتَهُ وَفِي حَدِيثِ
 هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَهُ أَنْسَ شَيْئًا أَيْ أَبْصَرَ وَرَأَى لَمْ
 يَعْهَدْهُ يَقَالُ أَنْسْتُ مِنْهُ كَذَا أَيْ عَلِمْتُ وَاسْتَأْنَسْتُ اسْتَعْلَمْتُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ حَتَّى تُوْنَسَ مِنْهُ الرَّشْدُ أَيْ تَعْلَمَ مِنْهُ كَمَالُ الْعَقْلِ
 وَسَدَادُ الْفِعْلِ وَحُسْنُ التَّصَرُّفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا
 غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا قَالُ الزَّجَاجُ مَعْنَى تَسْتَأْذِنُوا فِي اللُّغَةِ
 تَسْتَأْذِنُوا وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ تَسْتَأْذِنُوا فَتَعْلَمُوا أَيْ يَرِيدُ أَهْلُهَا أَنْ تَدْخُلُوا أَمْ
 لَا ؟ قَالَ الْفَرَاءُ هَذَا مُقَدِّمٌ وَمَوْخَّرٌ إِنَّمَا هُوَ حَتَّى تَسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 أَدْخَلَ ؟ قَالَ وَالِاسْتِئْذَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّظَرُ يَقَالُ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنَسْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ انْظُرْ مَنْ تَرَى فِي الدَّارِ وَقَالَ النَّابِغَةُ بَذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْذِنَسٍ وَحَدِّ
 أَيْ عَلَى ثَوْرٍ وَحَشِيٍّ أَحَسَّ بِمَا رَأَاهُ فَهُوَ يَسْتَأْذِنَسُ أَيْ يَتَبَصَّرُ وَيَتَلَفَّتْ هَلْ يَرَى
 أَحَدًا أَرَادَ أَنَّهُ مَذْعُورٌ فَهُوَ أَجَدُّ لَعَدُوِّهِ وَفِرَارُهُ وَسُرْعَتُهُ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا قَالُ تَسْتَأْذِنُوا خَطَأً مِنَ الْكَاتِبِ قَالُ الْأَزْهَرِيُّ
 قَرَأَ أُبَيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُوا كَمَا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ وَقَالَ قَتَادَةُ
 وَمَجَاهِدٌ تَسْتَأْذِنُوا هُوَ الْاسْتِئْذَانُ وَقِيلَ تَسْتَأْذِنُوا تَذْذِنُوا قَالُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُ الْإِنْسِ
 وَالْأَنْسِ وَالْإِنْسَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَيَقَالُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْسْتُهُ أَيْ أَبْصَرْتُهُ
 وَقَالَ الْأَعَشَى لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنَسُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا نَسِيمَ الْبُومِ
 وَالضُّوْعَا وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ مَا يُؤْنَسُهُ أَيْ مَا يَجْعَلُهُ ذَا أَنْسٍ وَقِيلَ لِلْإِنْسِ الْإِنْسُ
 لِأَنَّهُمْ يُؤْنَسُونَ أَيْ يُبْصَرُونَ كَمَا قِيلَ لِلْجَنِّ جِنَّ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْنَسُونَ أَيْ لَا يُبْصَرُونَ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْفَةَ الْوَاسِطِيُّ سَمِيَ الْإِنْسِيُّونَ إِنْ نَسِيَّ لَأَنَّهُمْ يُؤْنَسُونَ أَيْ يُرَوْنَ
 وَسَمِيَ الْجِنُّ جِنَّ لِأَنَّهُمْ مُجْتَنِّونَ عَنْ رُؤْيَا النَّاسِ أَيْ مُتَوَارُونَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 مَسْعُودٍ كَانَ إِذَا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَأْذَنَسَ وَتَكَلَّمَ أَيْ اسْتَعْلَمَ وَتَبَصَّرَ قَبْلَ الدَّخُولِ
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَلَمْ تَرَ الْجَنِّ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِبْنِاسِهَا ؟ أَيْ أَنَهَا يُنْسَتُ
 مِمَّا كَانَتْ تَعْرِفُهُ وَتَدْرِكُهُ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ بِبَعْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِنْسَانُ

اليقين قال فإن أتك أمروؤ يسوعى بكذ بتة فانظرو فإن اطلاعاً غيرو
إيناس الاطلاع النظر والإيناس اليقين قال الشاعر ليس بما ليس به باس ولا
يضرر البر ما قال الناس وإن بععد اطلاع إيناس وبعضهم يقول بعد طلوع
إيناس الفراء من أمثالهم بعد اطلاع إيناس يقول بعد طلوع إيناس وتأ نس
البازي جلاى بطرو فيه والبازي يتأ نس وذلك إذا ما جلاى ونظر رافعا رأسه
وطرو فيه وفي الحديث لو أطلع اللسه الناس في الناس لم يكن ناس قيل معناه أن
الناس يحبون أن لا يولد لهم إلا الذكوران دون الإناث ولو لم يكن الإناث ذهب الناس
ومعنى أطلع استجاب دعاءه ومأ نوسة والمأ نوسة جميعاً النار قال ابن سيده ولا
أعرف لها فعلاً فأما آنست فإنما حط المفعول منها مؤ نسة وقال ابن أحر
كما تطاير عن مأ نوسة الشّرر قال الأصمعي ولم نسمع به إلا في شعر ابن أحر
ابن الأعرابي الأنيسة والمأ نوسة النار ويقال لها السكّن لأن الإنسان إذا
آنسها ليلاً آنس بها وسكّن إليها وزالت عنه الوحشة وإن كان بالأرض القفر
أبو عمرو يقال للدّيك الشّقّر والأنيس والذّريّ والأنيس المؤانيس وكل ما
يؤنّس به وما بالدار أنيس أي أحد وقول الكميت فيهنّ آنسة الحديث
حييّة ليست بفاحشة ولا متّفال أي تأ نس حديثك ولم يرد أنها تؤنّسك
لأنه لو أراد ذلك لقال مؤنّسة وأنّس وأنّيس اسم ماء لبني
العجلان قال ابن مقبل قالت سلايمى بطن القاع من أنّس لا خير في
العيش بعد الشّيب والكبد ويؤنّس ويؤنّس ويؤنّس ثلاث لغات اسم رجل وحكي
فيه الهمز فيه الهمز أيضاً واللّه أعلم